



الرشاقة العقلية فى التعلم لمواكبة متطلبات سوق العمل

المستخلص:

لا حراز مستويات نجاح أعلى بالمراحل التعليمية وتجاوز الفجوة بين طبيعة التعلم فى المدارس والجامعات ومتطلبات سوق العمل لا بد من البحث عن مفتاح عقلى يساعد طلابنا شباب المستقبل على توظيف ما يتعلموه أثناء مراحل الدراسة المختلفة فى أماكن العمل التى سيلتحقون بها فى مستقبلهم المهنى. فلم يعد التعليم مجرد مفاهيم ومعارف يكتسبها الطالب ليضعها فى ورقة الامتحان، بل تناشد الاتجاهات العالمية الحديثة فى التعليم بضرورة العناية والاهتمام بتنمية مهارات الطالب الذاتية والعقلية والعملية التى تؤهله لمواكبة متطلبات مستقبله المهنى فى سوق العمل. ولذا تستهدف الورقة البحثية الحالية



أ.د. إيمان حسنين
عصفور

أستاذ ورئيس قسم المناهج
وطرق التدريس كلية
البنات جامعة عين شمس





الكلمات المفتاحية: الرشاقة العقلية – التعلم الرشيق – متطلبات سوق العمل



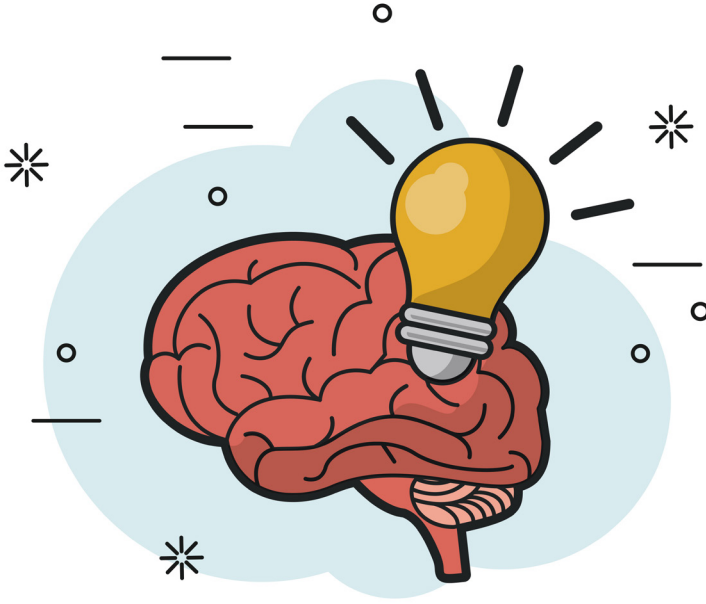
- طرق واستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الرشاقة العقلية.
- كيفية قياس الرشاقة العقلية.
- سوق العمل.
- المهارات المستقبلية التى يتطلبها سوق العمل حتى ٢٠٣٠.
- اختبار الذكاء الناجح لقياس الرشاقة العقلية.
- أفكار لبحوث مستقبلية مقترحة.



توضيح معالم ذلك المفتاح العقلى الذى يعد بمثابة تفعيل قدرات الدماغ وتنشيط وظائفها لتقليل بل وتجاوز الضجوة بين ما يتم تعلمه فى القاعات الدراسية وما يتطلبه الواقع العملى لمواجهة متطلبات العمل والحياة. ويتمثل ذلك المفتاح العقلى فى مفهوم "الرشاقة العقلية" Mental Agility. وهى.. عملية التكيف مع موقف غير مألوف واكتشاف ما يجب القيام به عندما لا تعرف ما يجب القيام به بسرعة ورشاقة. إنها التغلب على العقبات غير المألوفة دون وجود خارطة طريق سابقة للاسترشاد بها. لذا يتم تسليط الضوء على كل ما يتعلق بها من خلال الورقة الحالية، وعرض أهم المهارات المستقبلية التى يتطلبها سوق العمل حتى عام ٢٠٣٠ مستنبطة من التوجهات العالمية بالمجالات التعليمية والاقتصادية المعاصرة.

محتويات الورقة:

- مقدمة.
- ما الرشاقة العقلية؟
- أهمية الرشاقة العقلية للطلاب.
- الأساس الفلسفى للرشاقة العقلية.
- سمات المتعلم الرشيق عقلياً.
- خصائص التعلم الرشيق.
- أبعاد التعلم الرشيق.
- دراسات اهتمت بالتعلم الرشيق.
- المهارات والعادات العقلية اللازمة للتعلم الرشيق.
- كيفية تحسين وتنمية الرشاقة العقلية.



مقدمة:

تتعدد وظائف المخ البشري ومع بزوغ كل فجر جديد يتم اكتشاف أسرار جديدة حول إمكاناته والتي تعكس قدرة الخالق عز وجل وبديع صنعهُ. وغالبية البشر يستخدمون جزءاً بسيطاً من وظائف المخ في حين أن قدراته تفوق توقعاتهم. ويستقبل المخ يومياً سيولاً من المعلومات الجديدة، ولكي يقوم بوظائفه بسلاسة ويُسر لا بد أن يكون رقيقاً بدرجة تجعل التعلم أكثر سهولة ومتعة.

ولذا ظهر مفهوم الرشاقة *Mental Agility* لإعادة الهيكلة المعرفية والسعى نحو التوسع العقلي الدائم، والكشف عن إمكانات غائبة تكمن في وظائف الدماغ لتسهيل صعوبات الحياة واتباع مسارات تيسر بلوغ الأهداف وفي نفس الوقت تكون عملية وجذابة. ويمكن القول أن الرشاقة العقلية.. بمثابة خارطة طريق (فورية) لأدمغتنا تسهل علينا عمليات التعلم بطرق سريعة وتحقق لنا النجاح في العمل والتكيف مع متطلبات الحياة. وقد تزايد الاهتمام برشاقة التعلم منذ العقد الماضي واتسعت استخداماته في مجالات عدة منها: التعليم، والتنمية البشرية، واكتشاف المواهب وتنميتها، واختيار القادة في الشركات والمؤسسات العالمية الكبرى. وأصبحت مهارات الرشاقة العقلية مفتاحاً للنجاح لإحراز مستويات متقدمة بمراحل التعليم المختلفة وكذلك في أماكن العمل بالقرن الحادي والعشرين.



ما الرشاقة العقلية Mental Agility؟

من خلال الإطلاع على العديد من المؤلفات والدراسات حول الرشاقة العقلية، وُجد أنها تعنى ما يلي:

- هي مجموعة من القدرات والمهارات العقلية العليا- (مثل التحليل والفضول الفكري وحل المشكلات والإبداع والمخاطرة) - التي تمكننا من تعلم أشياء جديدة ثم تطبيقها في مجالات عديدة وفي مواقف مختلفة. وهي القدرة علي التعلم البارع والتكيف والقابلية لإعادة التعلم من جديد لمواجهة التغيرات المستجدة باستمرار.
 - وهي.. استخدام الخبرات السابقة والحالية لمواجهة موقف جديد لمعرفة حسن التصرف وما يجب القيام به عندما لا نعرف ما يجب القيام به.
 - وهي.. قدرة الفرد على حل مشكلة جديدة بشغف، وسرعة استخدام معارفه وخبراته في ظل مواجهة ظروف جديدة قبل اتخاذ القرار.
 - وهي.. القدرة على تبسيط الأفكار وتوصيلها ونقلها للآخرين بشكل فعال، والتعلم وحل المشكلات بأكثر الطرق سرعة وفاعلية.
 - وهي.. مزيج من التحفيز والاستعداد لمواجهة مواقف جديدة وقد تكون غامضة واتخاذ الإجراءات المناسبة لها، والقدرة السريعة للتعرف على عواقب تلك الإجراءات، وتحديد ما يجب القيام به لمواصلة عملية التعلم.
- وهي.. القدرة على التفكير والتعلم واستيعاب المعلومات والأنظمة والعمليات الجديدة بطرق سريعة، وهي تمثل مدى قدرة العقل على التكيف مع الظروف المستجدة.
- وحددت جامعة "كولومبيا" University of Colombia ومركز القيادة الابداعية للتعلم رشاقة التعلم بأنها: مهارات عقلية عليا وممارسات جيدة زكية تسمح للقيادة بالتطوير والنمو المستمر، والاستفادة من الاستراتيجيات الجديدة التي يمكن بواسطتها مواجهة تزايد المشكلات المعقدة.
- ويحاول التعلم العقلي الرشيق الإجابة عن سؤال أساسي، وهو: ماذا تفعل عندما لا تعرف ماذا تفعل؟**
- وهو يتعلق بمعرفة كيفية التعلم وما يجب القيام به عندما لا تعرف ماذا تفعل؟، ويتعلق بالتعلم من التجربة وتطبيقها بطرق جديدة،

والتكيف مع الظروف والفرص الجديدة وتوظيف استراتيجيات جديدة لحل المشكلات الصعبة. الآن وليس بعد فوات الأوان.

هل هناك مرحلة عمرية معينة لممارسة رشاقة التعلم؟

يمكن ممارسة رشاقة التعلم فى أى مرحلة عمرية. وتبدأ تنميتها بمهارات فحص الواقع الراهن واكتشاف ضرورة التغيير للأفضل، وتبنى مفاهيم جديدة، والإقبال على المخاطرة والفضول الفكرى من أجل تعلم أشياء جديدة. لذا يمكن دمجها بالمناهج الدراسية وتنميتها بمراحل التعليم المختلفة، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، على أن تتدرج وفقاً لطبيعة كل مرحلة عمرية.

أهمية الرشاقة العقلية للطلاب:

الطلاب هم قادة المستقبل، وهم المهنيون، والموظفون، والمدراء، والسياسيون والاقتصاديون، والمعلمون، والأطباء، والمهندسون، وحُماة البلد..... إلخ. لذلك من الضروري تنمية رشاقة التعلم وتطويرها لديهم. فمهارات وقدرات رشاقة التعلم ذات صلة وثيقة بمتطلبات سوق العمل المستقبلية. وإن لم نعى ذلك ونمنحه الاهتمام الذى يتناسب مع أهميته فسنجنى نتائج غير مُثمرة، حيث يجب العناية الفائقة والاهتمام الأكبر بتطوير طرق تعليمنا واستراتيجيات تدريسيها بحيث تشمل المهارات التى تهئ الطلاب لمواجهة تغيرات ومتطلبات سوق العمل. فلم يعد التعليم قاصراً على تعلم أيجديات العلوم

الأساس الفلسفى للرشاقة العقلية:

هناك عدة نظريات اشتقت منها

الرشاقة العقلية، وهى:

• نظرية معالجة المعلومات Information Processing Theory.

• نظرية التعلم القائم على الدماغ Brain Based Learning Theory .

والتكيف مع الظروف والفرص الجديدة وتوظيف استراتيجيات جديدة لحل المشكلات الصعبة. الآن وليس بعد فوات الأوان.

هل هناك مرحلة عمرية معينة لممارسة رشاقة التعلم؟

يمكن ممارسة رشاقة التعلم فى أى مرحلة عمرية. وتبدأ تنميتها بمهارات فحص الواقع الراهن واكتشاف ضرورة التغيير للأفضل، وتبنى مفاهيم جديدة، والإقبال على المخاطرة والفضول الفكرى من أجل تعلم أشياء جديدة. لذا يمكن دمجها بالمناهج الدراسية وتنميتها بمراحل التعليم المختلفة، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، على أن تتدرج وفقاً لطبيعة كل مرحلة عمرية.

أهمية الرشاقة العقلية للطلاب:

الطلاب هم قادة المستقبل، وهم المهنيون، والموظفون، والمدراء، والسياسيون والاقتصاديون، والمعلمون، والأطباء، والمهندسون، وحُماة البلد..... إلخ. لذلك من الضروري تنمية رشاقة التعلم وتطويرها لديهم. فمهارات وقدرات رشاقة التعلم ذات صلة وثيقة بمتطلبات سوق العمل المستقبلية. وإن لم نعى ذلك ونمنحه الاهتمام الذى يتناسب مع أهميته فسنجنى نتائج غير مُثمرة، حيث يجب العناية الفائقة والاهتمام الأكبر بتطوير طرق تعليمنا واستراتيجيات تدريسيها بحيث تشمل المهارات التى تهئ الطلاب لمواجهة تغيرات ومتطلبات سوق العمل. فلم يعد التعليم قاصراً على تعلم أيجديات العلوم

- قراءة المواقف وما ورائها (فهم أكبر وأعمق للأحداث والمشكلات) وتخطيط خطط عمل صائبة.
- القابلية للتكيف مع التغييرات المفاجئة أو غير المتوقعة.
- الدافعية الايجابية للنجاح والتحدى بالنظرة التفاؤلية والحفاظ على الهدوء النفسى.
- الجدية فى العمل والانضباط والدقة والنظام والقيادة الفعالة وسرعة الترقى لحسن الكفاءة.
- الفضول الفكرى وتوليد الروابط والعلاقات بين الأفكار.
- التحلى بمهارات الذكاء الوجدانى وإحاطة الآخرين بالاهتمام.
- التركيز العالى وإنجاز أعمال جديدة لم يسبق القيام بها من قبل.
- امتلاك مهارات تفاوض جيدة وإدارة الصراعات بنجاح.
- هم القادة والرواد والأبطال، والدبلوماسيين، وحلالى المشكلات، النشطاء الفعاليين.

خصائص التعلم الرشيق:

هناك عدة خصائص يختص بها التعلم

الرشيق، وهى:

1. السرعة والمرونة عنصران مميزان للتعلم الرشيق.
2. الاستعداد والقدرة والرغبة فى تعلم الجديد مكونات تمثل جوهر التعلم الرشيق.

• نظرية عادات العقل. Habits of Mind.

Theory

• نظرية الذكاء الناجح Successful

Intelligence Theory.

• نموذج التسريع المعرفى Cognitive

Acceleration Model.

سمات المتعلم الرشيق عقلياً:

يتسم المتعلم ذا العقلية الرشيقة

بعدة سمات، وهى:

- الانفتاح على الأفكار الجديدة والمبتكرة.
- تجديد المعلومات والمعارف بصفة مستمرة.
- الاحتفاظ برباطة الجأش فى المواقف الصعبة وتحفيز الآخرين.
- حب المخاطرة والبحث عن تحديات جديدة.
- مرونة التفكير والتطوير الذاتى المستمر.
- استخدام استراتيجيات جديدة لمواجهة أى مشكلات مستقبلية.
- سرعة البديهة وحسن التصرف وبلاغة الرد.
- التعاطف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
- عدم تحميل الأمور فوق ما تستحق والسيطرة على مجريات الأحداث.
- اتخاذ قرارات صائبة موثوق بقدر كبير فى صحة نتائجها.
- النظرة البعيدة المدى والصورة الكلية للأمور وحسن تقدير العواقب.

٧. المساعدة على النجاح المهني خلال رحلة الحياة على المدى الطويل.

٨. المثابرة رغم وجود العثرات حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

٩. استقلالية التعلم والثقة بالنفس.

١٠. التكيف مع التغيرات الطارئة واستخدام أساليب مواجهة تتناسب معها.

٣. إمكانية تعلم مهارات السرعة في التعلم مع الإتقان في أى مرحلة عمرية.

٤. الاستمرارية في تنمية المهارات الذهنية والاجتماعية والوجدانية.

٥. الرغبة المستمرة والطموح لتحقيق إنجازات مستقبلية.

٦. استخدام المكافآت المعنوية والمادية لتشجيع المتعلمين.

أبعاد التعلم الرشيق:

هناك خمسة أبعاد تمثل اللبنات الأساسية للتعلم الرشيق، وهي:



٢- التعامل مع الناس بذكاء ورشاقة People Agility:

التفتح الذهني، والرغبة في التعلم مع مجموعات متنوعة من الناس، والفاعلية الاجتماعية في إقامة علاقات تواصلية ناجحة، والإصغاء الجيد للآخرين وتفهم احتياجاتهم واحترام آرائهم، والتعرف على

١- الرشاقة العقلية Mental Agility:

هي مواجهة المواقف الصعبة، وفحص المشكلات وتحليلها بعين الفضول الفكرى والإبداع، وإجراء علاقات تواصلية مع التخصصات المتعددة، والحماس لمواجهة المعضلات والاستمتاع بحلها، والتعلم من التجارب السابقة.

دراسات اهتمت بالتعلم الرشيق:

من الكتابات والدراسات التي اهتمت بالتعلم الرشيق تقرير شركة "كورن فيري" Korn Ferry (٢٠٢٢) والتي أشارت نتائجها إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بسمات التعلم الرشيق حصلوا على ضعف الترقيات في عملهم على مدى (١٠) سنوات مقارنة بمنخفضي الرشاقة العقلية. كما توصل أيضاً إلى أن رشاقة التعلم وسرعته تمثل (١٨%) من أسباب الترقيات في أماكن العمل المتنوعة. وذلك نظراً لتمتعهم بإمكانات عالية فاقت ذويهم. وتم التوصية بضرورة تنمية مهارات رشاقة التعلم جنباً إلى جنب مع مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، حيث لم تعد المعارف الأكاديمية كافية وحدها للاعداد لسوق العمل.

واهتمت دراسة "دي ريو"، وآخرون De Rue et al (٢٠٢١) بتطوير نموذج لفهم رشاقة التعلم. وتوصلت النتائج إلى مكونين أساسيين لرشاقة التعلم، هما:



أشخاص جدد، والبحث عن المميز والأفضل في كل شخص، والاستمتاع بالانفتاح على ثقافات جديدة. وتعلم أن الخلاف في الرأي لا ينهي العلاقة.

٣- رشاقة التغيير Change Agility:

الرغبة في إحداث التغيير الإيجابي من خلال تحديد أهداف طموحة، والبحث عن أفضل الخطط لإنجاز المهام المطلوبة، وتجربة أساليب جديدة في العمل. مع استمرار الدافعية للفضول الفكري والحماس لإنجاز الأعمال والمهام بأفضل صورة، وعدم الخوف من الفشل بل تعلم دروس مستفادة من الإخفاقات لعدم تكرارها مرة أخرى.

٤- رشاقة النتائج Results Agility:

القدرة على إحراز نتائج إيجابية عند مواجهة المواقف الصعبة، وبذل مزيد من الجهد مع الإصرار على النجاح، والبحث الدءوب عن طرق جديدة لتحسين جودة النتائج التي تم التوصل إليها لاستمرار التميز والازدهار والحفاظ على مستويات عليا من فاعلية الذات.

٥- الوعي الذاتي Self-awareness:

هو العنصر الأساسي والحاسم في تحقيق النجاح، وهو يمكن الشخص من النظر داخل ذاته وتشخيص نقاط القوة ومواطن الضعف بها. وشجاعة الاعتراف بالأخطاء وتقدير الملاحظات والتغذية الراجعة للوصول إلى تعلم أفضل. والمتابعة والسعي المستمر لتعلم المزيد وتحسين الأداء باستمرار. ويشمل هذا البعد (الوعي الذاتي) جميع الأبعاد السابقة عليه ويستوعبها.

واستهدفت دراسة "هوارد درو" Howard

Drew (٢٠١٧) التعرف على تأثير رشاقة التعلم على مستويات الأداء التدريسي لدى المعلمين قبل الخدمة بجامعة "تارلتون" Tarleton. من خلال قياس ثلاث مستويات

هي (الرشاقى العقلية، ورشاقة الحركة، ورشاقة النتائج). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات رشاقة التعلم لدى المعلم قبل الخدمة وأدائه التدريسي.

١- المرونة Flexibility :

وتشير إلى التخلي عن الحلول السابقة التي لم تصلح للاحتياجات المستقبلية المتطورة، وتساعد الأفراد على فهم العلاقات بين الأشياء، ومنح الفرص لتغيير أطر التفكير حسب الحاجة.

٢- السرعة Speed :

تشير إلى القدرة على فهم المواقف الجديدة بسرعة والتكيف السلوكى لوضع خطة عمل. وتمكين الفرد من استيعاب قدر كبير من المعلومات بطرق سريعة وتقرير ما الأكثر أهمية منها.

المهارات والعادات العقلية اللازمة للتعلم الرشيق:

- الدافعية الإيجابية والحماس لسرعة الإنجاز.
- التفنن العقلى واقتناص الفرص الجديدة.
- التكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية .
- السرعة فى اتخاذ القرارات الصائبة.
- الاستجابة السريعة لمسببات السعادة وتجنب الاكتئاب.
- المثابرة والعزم على تحقيق الأهداف.

يتطلب التعلم الرشيق تنمية مجموعة من المهارات والعادات العقلية لدى المتعلمين، وهى:

- الوعى بالذات.
- المهارات الإبداعية.
- مهارات التفكير العليا.
- الطلاقة اللغوية فى الدفاع عن النفس.
- المرونة الفكرية والنفسية.
- الفضول الفكرى.
- التوسع الفكرى وتمثيل المعلومات.
- الإقبال على المخاطرة المحمودة.
- الهدوء والتنظيم الذاتى.
- الفهم العميق للأمور والأحداث.
- مهارات التواصل الناجحة.
- الدقة والكفاءة فى العمل.
- الكفاءة الاجتماعية والوجدانية.
- الفاعلية الذاتية.

كيفية تحسين وتنمية الرشاقة

العقلية :

هناك عدة عوامل تسهم فى تحسين وتنمية الرشاقة العقلية، وهى:

١. القراءة فى مجالات متنوعة والاهتمام بنتائج الدراسات البيئية.

- العصف الذهني للتوصل لأفضل الحلول للمشكلات وعدم الاكتفاء بالحل الأول.
- التأمّل لتهدئة العقل وزيادة التركيز وإعادة شحن طاقة التفكير.
- الإبداع من خلال إطلاق العنان للتخيل وتكوين صو ذهنية جديدة وممارسة التفكير الإحاطى. يقول "أينشتاين":
- "سيأخذك المنطق من أ إلى ب، أما
- الإستراتيجيات التعلم النشط.
- المنظمات والشبكات والخرائط البصرية.
- التعلم الذاتي.
- التعلم المدمج.

كيفية قياس الرشاقة العقلية: هناك عدة طرق لقياس الرشاقة العقلية منها مايلي:

- (١) يمكن قياسها باختبار "ستيرنبرج" للرشاقة العقلية (STAT) للقدرات الثلاثية (الذكاء التحليلي والعملی والإبداعی).
- (٢) يمكن قياسها من خلال اختبار يتكون من تسعة أبعاد تم الاتفاق عليها في العديد من الدراسات والأدبيات، وهى: السرعة - المرونة - التركيز - التجريب - حب المخاطرة - الاعتراف بالخطأ أو تقبل الاختلافات مع الآخرين - التعاون - جمع المعلومات - التغذية الراجعة.
- (٣) حدد عالم النفس الصناعي "جاك ماكويج" ثلاث أبعاد لقياسها من خلال اختبار أسئلة اختيار من متعدد تشمل: الفهم اللفظي - الاستدلال - القدرة الرياضية.
- (٤) حددت بعض الدراسات أربعة مهارات يمكن من خلالها قياس رشاقة التعلم، وهى: السرعة - اتخاذ القرار - القدرة على الأداء تحت ضغط - حل المشكلات.
- (٥) استخدام الاختبارات الالكترونية (المقننة) للرشاقة العقلية المستخدمة

٢. العصف الذهني للتوصل لأفضل الحلول للمشكلات وعدم الاكتفاء بالحل الأول.
٣. التأمّل لتهدئة العقل وزيادة التركيز وإعادة شحن طاقة التفكير.
٤. الإبداع من خلال إطلاق العنان للتخيل وتكوين صو ذهنية جديدة وممارسة التفكير الإحاطى. يقول "أينشتاين":
- "سيأخذك المنطق من أ إلى ب، أما الإخيال سيأخذك إلى كل مكان".
٥. ممارسة التمارين العقلية كالألعاب الرياضية والألغاز والمسائل الحسابية للقضاء على مشكلات صعوبة التركيز وتنشيط المخ.
٦. اليقظة العقلية من خلال تركيز الانتباه وإيقاف المرشحات والشواغل والملهيات العقلية أثناء انجاز المهمة، وتجنب التحيزات والتشوهات الفكرية.
٧. الفضول الفكرى والانفتاح، وهما من محفزات الإبداع وسرعة التعلم ونقل الخبرات للآخرين، والبحث عن الفرص والسعى لتعلم موضوعات ومهارات جديدة.

طرق واستراتيجيات تدريبية تساعد

على تنمية الرشاقة العقلية: هناك عدة طرق يمكن استخدامها، وهي:

- حل المشكلات الإبداعية.
- التعلم التشاركي والعمل الجماعي.
- التخيل العقلي.
- القراءة التحليلية.
- استراتيجيات التفكير الجانبي.

يبحثون أيضاً عن الوظيفة التي تلائم مهاراتهم وخبراتهم وتلبي رغباتهم. وسوق العمل ليس مكاناً مادياً بقدر ما هو مفهوم يوضح المنافسة والتفاعل بين القوى العاملة المختلفة. ويُعرّف سوق العمل بأنه أحد أنواع الأسواق الاقتصادية التي يجتمع فيها كل من الأشخاص الذين يبحثون عن وظائف مناسبة، وأصحاب هذه الوظائف من أصحاب الشركات والمؤسسات المختلفة، حيث يعتبر هذا السوق حلقة وصل بين كل الأشخاص المرتبطين ارتباطاً مباشراً بالعمل. ويتكون سوق العمل من:

- أ. العرض: يقصد به القوى العاملة من أيدٍ عاملة وموظفين مؤهلين من الشريحة السكانية النشطة والقادرة على العمل.
- ب. الطلب: يقصد به الجهات والمؤسسات والشركات والأطراف التي تحتاج إلى الموظفين.

ويمكن أن ينمو سوق العمل أو يتقلص وفقاً لمستويات الطلب على الموظفين والعروض المتاحة لهم داخل الهيكل الاقتصادي للمجتمع. ويعد سوق العمل مكوناً مهماً لتقدم وثراء أي نظام اقتصادي.



- في المؤسسات والشركات الكبرى كشرط اجتياز للحصول على الوظيفة.
- (٦) إعداد اختبار مواقف لا تقل بدائل كل مفردة به عن أربعة اختيارات (لتجنب أثر عامل التخمين)، أو مقياس متدرج لاختيارات (دائماً - أحياناً - أبداً) يتضمنها مهارات الرقابة العقلية (بعضها) مثل: (السرعة - التركيز - التجريب - حبا للمخاطرة - المرونة - التعاطف - الاعتراف بالخطأ - التعاون - الإبداع - التطبيق - جمع المعلومات - التخطيط - التنظيم - التحليل - التفاوض - الدافعية والحماس - الفضول الفكري - التواصل الجيد - اتخاذ القرار الصائب - الدقة - التكيف - التغذية الراجعة وتعديل السلوك).

ولأهمية الرقابة العقلية وضرورة السعي لتحقيق أهدافها في المراحل التعليمية المختلفة، لا بد من التطرق إلى مجال سوق العمل وأهم متطلباته والتي تساعد على تحقيقها أبعاد التعلم الرشيق.

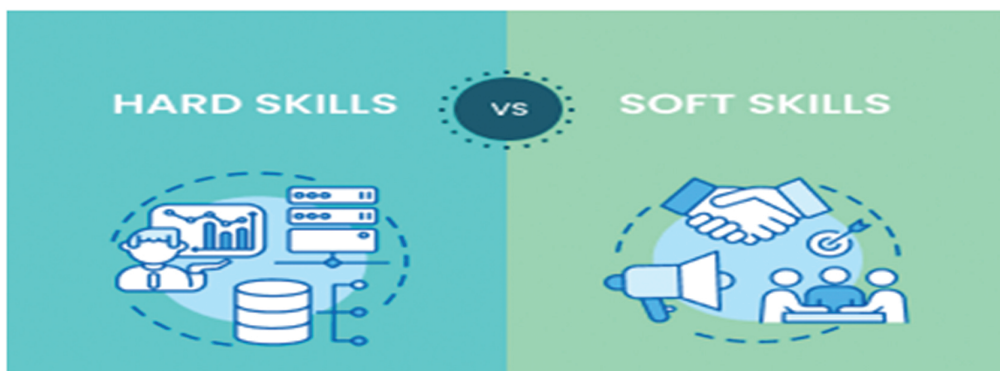
سوق العمل:

يشير مفهوم سوق العمل Job Market إلى السوق الذي يبحث فيه أصحاب العمل عن موظفين يمتلكون مزايا ومهارات مناسبة للوظائف المتاحة لديهم في الشركات أو المؤسسات، ومن جهة أخرى فإن الأفراد

وفى ضوء العديد من توصيات ومقترحات المنظمات والمنتديات الاقتصادية العالمية الرائدة تم حصر مجموعة من المهارات التي يتطلبها سوق العمل حتى عام ٢٠٣٠، وهى كما يلي:

المهارات المستقبلية التي يتطلبها سوق العمل حتى ٢٠٣٠:

مستقبلاً.. من المتوقع أن يعد الإلمام بالمهارات الرقمية شرطاً أساسياً لجميع الوظائف. فى حين ستلعب المهارات الشخصية دوراً محورياً كمتطلب أساسى من قبل أصحاب العمل للحصول على الوظيفة، حيث يبحثون عن العقول الذكية الرشيقة سريعة الفهم والتصريف فى المواقف الضاغطة، والقادرة على سرعة التكيف مع أى مستجدات تطراً على العمل. وهناك العديد من المهارات التي يتطلبها سوق العمل، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:



- الذكاء العاطفى كالتعاطف والدافعية
- ضبط الذات والوعى بالذات والتأثير الاجتماعى الإيجابى.
- سرعة التصرف بذكاء فى المواقف الجديدة واتخاذ القرار الصائب.
- تنظيم الوقت وحُسن إدارته.
- الإقناع والتفاوض وحل النزاعات.
- المرونة الذهنية والقدرة على التكيف.
- تفكير الإيجابى.
- الفن والتصوير والتصميم.
- تعلم وإتقان لغات مختلفة.
- مهارات التنظيم الذاتى.
- مهارات الرعاية الصحية.
- أولاً: المهارات الناعمة Soft Skills (يقصد بها مهارات التنمية الذاتية/ الشخصية):
- التواصل الفعال (اللفظى وغير اللفظى والاستماع).
- التعلم المستمر الفعال لمجالات متنوعة.
- مهارات الابداع والابتكار وحل المشكلات بطرق إبداعية.
- القيادة وإدارة الفريق.
- التحليل والتفكير الناقد.
- التكيف مع الضغوط وتحملها.
- المهارات التشاركية والعمل الجماعى مع فريق.

تعقيب.. بالنظر إلى المهارات السابقة لسوق العمل يُلاحظ تشابه الكثير منها مع مهارات الرشاقة العقلية، مما يؤكد أهمية الاهتمام بتنمية مهارات الرشاقة العقلية في المراحل التعليمية المختلفة لتهيئة الطلاب والخريجين إلى مواجهة متطلبات سوق العمل ومواكبة المستجدات المستقبلية.

اختبار الذكاء الناجح لقياس الرشاقة العقلية:

فيما يلي اختبار في الذكاء الناجح أعده كل من " راندال، وهانسين " Randal.S, Hansen (٢٠٠٣) يستخدم لقياس الرشاقة العقلية، وقامت بتعريبه "إيمان عصفور".

ثانياً: المهارات التقنية (Hard Skills) (يقصد بها المهارات التكنولوجية والرقمية):

- المهارات الحاسوبية.
- التمكن من تقنيات الطلاقة الرقمية.
- مهارات التسويق الرقمية.
- مهارات التحليلات الإحصائية الحاسوبية المتقدمة.
- الذكاء الاصطناعي.
- انترنت الأشياء.
- تكنولوجيا الروبوتات والأتمتة.
- الطاقة المتجددة.
- مهارات التعلم الأخضر.
- الأمن الإلكتروني.
- الحوسبة السحابية.

تهديد:

يرى "روبرت ستيرنبرج" صاحب نظرية الذكاء الناجح **successful intelligence** أنه لا يوجد تعريف واحد للذكاء ويقترح مصطلح "الذكاء الناجح" الذي.. يحدد قدرة الفرد على التأقلم في الحياة المهنية، فالشخص الناجح هو الذي يستفيد من نقاط قوته ويعترف بنقاط ضعفه ويعدلها أي يكون واعياً بذاته. وهو الذي يتمتع بالتحفيز الذاتي (الدافعية) والمرونة في التفكير، والمبادرة إلى حل المشكلات بطرق إبداعية. كما أنه يسعى إلى توليد المعلومات وإيجاد الفرص الخاصة التي تميزه عن غيره وهو دائم السعى إلى التعرف على نماذج ناجحة يُحتذى بها. فالذكاء الناجح هو ذلك النوع من الذكاء الذي يحتاجه كل فرد للنجاح في العالم الواقعي. وإذا تدبرنا أهدافه ومساعيه نجد أنها تقترب وتتشابه مع أهداف الرشاقة العقلية وتوجهاتها. فهما يتطلبان ترجمة المهارات والقدرات الأساسية إلى إجراءات يومية تؤدي إلى حسن الأداء على كافة مستويات التعاملات اليومية وتحقيق الكفاءة في العمل وفي العلاقات الشخصية والاجتماعية. وتسعى الرشاقة العقلية إلى ممارسة الوعي بعملياتنا العقلية والتيقظ الذهني والسرعة والدقة في الأداء والتوصل لأفضل الحلول والقرارات المدروسة والسريعة للمشكلات. فهي تتضمن قدرة الفرد للتغلب على العقبات بفهم عميق ومرونة في التفكير وبخطوات سريعة صائبة.

اختبار الذكاء الناجح

إعداد راندال، وهانسين 2003 RandalS, Hansen

تعريب أ.د. إيمان عصفور

التعليمات: يتكون الاختبار من (١٥) عبارة يلي كل واحدة منها خمسة اختيارات. يُرجى قراءة كل عبارة من العبارات التالية جيداً، ثم اختيار إجابة واحدة فقط من (١ - ٥)، حيث يشير (١) إلى يشبهني قليلاً، وتشير (٥) إلى يشبهني جداً.

١	أميل إلى الأداء الجيد في الاختبارات الموضوعية (صح - خطأ، وملء الفراغات، والمزاوجة، وأسئلة الاختيار من متعدد) عندما يكون هنا كإجابة واحدة فقط صحيحة.	١	٢	٣	٤	٥
٢	أعتبر نفسي كتاب ذكي (أتعلم المواد بسهولة وأستمتع بالنجاحات التعليمية).	١	٢	٣	٤	٥
٣	أميل إلى مقاومة الطرق الحقيقية والمجربة لفضل الأشياء وذلك لرغبتى في القيام بشكل مختلف.	١	٢	٣	٤	٥
٤	أعتبر نفسي مبتكر وخيالي.	١	٢	٣	٤	٥
٥	أرى أنى قادراً على رؤية أنماط سلوكيات الناس وكيفية التعامل معهم بنجاح.	١	٢	٣	٤	٥
٦	أشعر أنى أتعلم من التجارب الشخصية (ذكاء الشارع) أكثر من تعلم الدروس الرسمية.	١	٢	٣	٤	٥
٧	عندما أكون عضواً في فريق أبادر بمعالجة تفاصيل المشكلات التى تواجهنا.	١	٢	٣	٤	٥
٨	أحياناً أفكر كثيراً (تفكير زائد) فى الأمور والأشياء لدرجة تجعلنى أفقد اقتناص الفرص.	١	٢	٣	٤	٥
٩	عندما أعمل مع فريق أقوم بعصف ذهنى وأطرح أفكاراً جديدة لحل المشكلة.	١	٢	٣	٤	٥
١٠	أكره الروتين وابتحث عن تجارب جديدة.	١	٢	٣	٤	٥
١١	أثناء عملى مع الفريق أبادر بالمقترحات لتطوير خطوات خطة العمل.	١	٢	٣	٤	٥

أحب التفكير المنظم وتقسيم العمل إلى خطوات لبلوغ الهدف.	١٢
أفضل الخوض في المشكلات التي ينتابها بعض الغموض كلما أمكن ذلك. ١ ٢ ٣ ٤ ٥	١٣
أعتقد أن حل المشكلات يتطلب التوصل لحلول جديدة للمشكلات القديمة. ١ ٢ ٣ ٤ ٥	١٤
أستطيع تطبيق ما تعلمته من مصادر مختلفة في حل مشكلة حالية. ١ ٢ ٣ ٤ ٥	١٥

طريقة تصحيح الاختبار:

أولاً: الأسئلة المتعلقة بالذكاء التحليلي هي الأرقام التالية:

- الدرجات من (٢٠ درجة أو أكثر = ذكاء تحليلي قوى).
- الدرجات من (١٣ - ١٩ = ذكاء تحليلي متوسط).
- أقل من (١٣ درجة = ذكاء تحليلي ضعيف).

ثانياً: الأسئلة المتعلقة بالذكاء الإبداعي هي الأرقام التالية:

- الدرجات من (٢٠ درجة أو أكثر = ذكاء ابداعي قوى).
- الدرجات من (١٣ - ١٩ = ذكاء ابداعي متوسط).
- أقل من (١٣ درجة = ذكاء ابداعي ضعيف).

ثالثاً: الأسئلة المتعلقة بالذكاء العملي هي الأرقام التالية:

- الدرجات من (٢٠ درجة أو أكثر = ذكاء عملي قوى).
- الدرجات من (١٣ - ١٩ = ذكاء عملي متوسط).
- أقل من (١٣ درجة = ذكاء عملي ضعيف).

أفكار لبحوث مستقبلية مقترحة:

- فاعلية نظرية الذكاء الناجح لتنمية الرشاقة العقلية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
- برنامج مقترح قائم على أبعاد الرشاقة العقلية لتنمية الأداء التدريسي وخفض قلق التدريس للطلاب المعلمين.
- تطوير أحد مناهج المرحلة الثانوية (الفلسفة - الاجتماع - المنطق - علما لنفس - الجغرافيا - التاريخ - العلوم.... إلخ) في ضوء مستجدات سوق العمل.
- برنامج تدريبي لطلاب الجامعات في ضوء التعلم الرشيق لمواجهة متطلبات سوق العمل.

Howard Drew (2017): Learning Agility in Education: Analysis of Pre-Service Teacher's Learning Agility and Teaching Performance ProQuest LLC, D.Ed. Dissertation, Tarleton State University.

Learning Agility (2021): What is it & how to prepare students?
<https://practera.com/learning-agility/>

Nikita Duggal (2022): Future of Work: What Job Roles Will Look Like In 10 Years.

<https://www.simplilearn.com/future-of-work-article>

Randal s, Hansen (2003): Successful Intelligence Assessment: what's your degree of analytical, creative, and practical thinking? A quintessential Careers Quiz. Empowering sites. com sites: Empowering Sites Network.

REBECCA LAKE (2022): Most Valuable Career Skills for 2022,
<https://www.investopedia.com/personal-finance/most-valuable-career-skills/>

Stephanie L. 2022. Future Skills You'll Need in Your Career By 2030,

<https://www.topuniversities.com/student-info/careers-advice/future-skills-youll-need-your-career-2030>

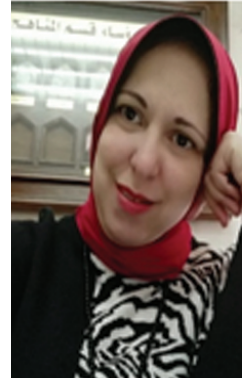
What Learning Agility is and how to spot it vervo.

<https://vervoe.com/learning-agility/>

نبذه عن المؤلف

- أ.د. إيمان حسنين محمد عصفور أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية البنات جامعة عين شمس.

- التخصص الدقيق: مواد فلسفية.
- نشرت العديد من الكتب والمؤلفات الورقية والإلكترونية.
- شاركت بعشرات البحوث وأوراق العمل فى الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.
- عضو ومحكم باللجان الاستشارية فى العديد من المجلات العربية والدولية.
- أشرفت وحكمت العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث الترقية.
- عضو سابق بلجنتى التربية، والثقافة العلمية بالمجلس الأعلى للثقافة.
- شاركت فى تطوير المقررات والخطط الاستراتيجية واللوائح الجامعية.



Mental Agility in Learning to keep upwith the Requirements of LaborMarket

Eman Asfour

Professor of Curricula and Methods of Teaching Philosophy

Ain Shams University, Egypt

Abstract

To achieve higher success standards, and at the same time to fill the gap between learning in schools and colleges and labor market requirements, we have to search for a mental key to fulfil this goal. It is essential to help learners to apply what they have learned to workplace. Learning is no more acquiring concepts, knowledge and information, but it becomes the mindset that allows learners to continually develop their understanding, to grow, and to use new strategies that they have learned along the way, in order to prepare themselves to successfully keep upwith workplace requirements. Therefore, the present paper aims at identifying mental agility to activate mental abilities in order to overcome the gap between classrooms and workplace. Mental agility is the ability to know what to do when you do not know what to do. It involves the practice of specific and interrelated sets of behaviors that allow people to learn deeply from their experiences and then apply the lessons they have learned when faced with new and challenging circumstances. This paper also sheds light upon the future skills and abilities that are required by job market till 2030 in the light of recent educational and economic trends.

Keywords: mental agility; learning agility; job market requirements.

للاستماع الى البحث كامل



لمشاهدة البحث كامل



الرشاقة العقلية فى التعلم لمواكبة
متطلبات سوق العمل

Seminar

